Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاعتباطي من استجابات الوعي كلياً. وهم يختلفون في الدرجة، ولكنهم حافظوا كلهم على قصد خفي في كتاباتهم، وهو خلق شكل من لا شكلية الحياة، أو إيجاد غرض يعطيها التماسك والدلالة، أو على الأقل تتبع ارتفاع وانخفاض إيقاعي للشدة. وتختلف غيرترود ستاين ودوروثي رتشردسن والسرياليون عن الطرفين في النوع، فهم يكتفون بأن ينقلوا دون ترتيب الانطباع التام عن التيار غير المتقطع، أي مدة الحياة، إذ يمر عبر ذهن شخصية واحدة، على أساس:

أن الحياة اليومية هي حياة يومية إذا كانت أية لحظة في الحياة اليومية التي هي حياة يومية كل ما هنالك من الحياة.

إنهم يحاولون الإيحاء بمستويات الفكر التي ليس لدى الشخصية نفسها معرفة كلامية أو متكاملة بها، أي ومضات الإدراك التي لا توجد كلمات للتعبير عنها. وهذا ما يأملون التقاطه والتعبير عنه بتغيير الأعراف التي تعتمد عليها الرواية واللغة. وبعبارة موجزة فإنهم يدفعون التأكيد على الاختيار خطوة أخرى إلى الوراء.

وعلى وجه التعميم العريض نستطيع القول إن فيلدنغ اختار من الطول وبذلك استطاع أن يفتح منظورات في زمن خطي، وكان اختيار دوس باسوس من العرض وذلك بتقديم مقاطع عرضية مكانية في فترة زمانية محددة جداً، واختارت دوروثي رتشردسن عمودياً من العمق بإنزال محور رفيع يصل إلى أعماق اللحظة الحالية للشعور والإثارة، اللحظة التي تضم في ثناياها الماضي كله.